دراسة الآراء الواردة

في مقام صاحب الزمان عجل الله فرجه في الحلّة

محمود مطهّري‌نيا ترجمة: السيد جعفر الحكيم

قسم المعارف الإسلاميّة/ جامعة العلوم الطبيّة/ طهران

motaharinia@gmail.com

رابط البحث: https://doi.org/10.62745/ muhaqqiq.v19i25.356

الملخص

الحلّة مدينة يعود تاريخها إلى قرابة الألف سنة، وقد شهدت خلال هذه السنين حكّامًا وأناسًا مختلفين، وكان الشيعة المؤمنون المعتقدون هم سكّان هذه المدينة الجميلة والخضراء في قرونها الأولى. في القرن الأوّل من تأسيسها، وقعت حادثة في المدينة، وبعد أن شوهد إمام العصر عجل الله فرجه فيها، بُني في موضع قدمه الشريف بناء تذكاريّ، فأصبح خلال قرون متمادية محلًا لتعزيز العلاقة [الروحيّة] مع إمام العصر عجل الله فرجه والتوسّل به، على أنَّ اللقاء الأوّل، تبعته لقاءات أخرى تشرّف فيها سعداء آخرون بزيارة الإمام ونيل مناهم.

ومن خلال البحث في مصادر تاريخية مختلفة ومقارنة الروايات الموجودة فيها، وبعد استعراض تأريخ الحلّة بشكل عابر، يراجع الرواية الأصليّة الواردة المنتهية إلى تشييد المقام وكذا سائر الحكايات عمّن حالفه التوفيق لرؤية الإمام الحجّة عجل الله فرجه في هذا المكان. كما تناول البحث من منظور تاريخيّ مراحل تطوّر بناء المقام، والروايات التاريخيّة المرويّة عمّن شاهد المقام وعن زوّاره، وكذا المصنّفات المكتوبة أو المستنسخة فيه.

الكلمات المفتاحيّة:

المهدويّة، إمام العصر ، الأماكن المهدويّة، مقام صاحب الزمان عجل الله فرجه، الحلّة.

A Study of the Narratives Regarding the Maqam of Sahib al-Zaman in Hilla

Mahmoud Motahhari Nia
Department of Islamic Studies, Tehran University of Medical Sciences
motaharinia@gmail.com
Translated by: Jaafar al-Hakim

Abstract

Hilla is a city with a history spanning nearly a thousand years, having witnessed various rulers and inhabitants over the centuries. In its early centuries, it was home to devout Shia believers. During the first century after its establishment, a significant event occurred: Imam al-Asr (may Allah hasten his reappearance) was seen in the city. In commemoration of this blessed sighting, a memorial structure was built at the location of his sacred footprint. Over the centuries, this site became a center for spiritual connection and supplication with the Imam. The initial encounter was followed by subsequent meetings in which other fortunate individuals were honored with the Imam's presence and attained their desires.

This study examines historical sources and compares various narratives related to the incident. After providing a brief historical overview of Hilla, the article reviews the original account leading to the construction of the maqam and other stories of those who were blessed with a vision of Imam al-Hujjah (may Allah hasten his reappearance) at this site. Additionally, from a historical perspective, it explores the development of the maqam, the historical accounts of those who have visited it, and the scholarly works written or transcribed there.

Keywords:

Mahdism, Imam al-Asr, Mahdist sites, Maqam of Sahib al-Zaman, Hilla.

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدّمة

كان ظهور إمام العصر عجل الله فرجه الشريف أمنيةَ الإنسان منذ خُلق أبونا آدم على نبيّنا وآله وعليه السلام[1] ولكنّ أجل هذا الحدث العظيم كان مجهولًا دائمًا، وفضلًا ذلك، فهناك آراء مختلفة في خصوص سائر الموضوعات المتعلّقة بالظهور: مثل أنّ جماعة يَرون أنّه لا يعلم وقت الظهور إلا الله، ويرى آخرون أنّ إمام العصر عجل الله فرجه الشريف أيضًا يعرف بالأمر.

والأهمّ من ذلك، اختلاف الآراء في دور الناس وتأثيرهم في تقديم هذا الزمن أو تأجيله، فهناك من يرى أنّ ذلك بالكامل يدخل في نطاق علم الله تعالى وإرادته[2]. وازداد الاختلاف الأخير في الآراء بفعل انتصار الثورة الإسلاميّة في إيران؛ لأنّ أحد شعاراتها كان المحاولة لتمهيد التعجيل في ظهور إمام العصر عجل الله فرجه الشريف، وهناك من مخالفي النظام الإيرانيّ من خالف هذا التوجّه.

علمًا بأنّه قبل ظهور الفئة المذكورة، يبدو أنّ الرأي المخالف لهم ـ أي إمكانيّة تأثير الشيعة في تقديم الظهور وتأخيره ـ كان رأي قاطبة الشيعة من دون معارض. القضيّة التي سنستعرضها فيما بعد وكانت عنصر بقاء «مقام صاحب الزمان عجل الله فرجه الشريف» في الحلّة، هي من مصاديق هذه الدعوى من أنّ الشيعة يرون أنّ ظهور إمام العصر، ليس له زمان محدّد، وقد يتمكّن أيّ جيل من مشاهدة ظهور إمام العصر عجل الله فرجه الشريف.

تأريخ الحلّة مجملا

البناء المراد دراسته في هذا البحث المعبّر عنه تارة بـ«مقام» وأخرى بـ«مشهد صاحب الزمان عجل الله فرجه الشريف» يقع في مدينة الحلّة، وهي مدينة في وسط العراق وتعرف حاليًّا بمحافظة بابل، وليست بينها وبين آثار مدينة بابل الأثريّة مسافة كبيرة. تقع الحلّة

عـلى بعد ٩٠ كيلومترًا جنوبيّ بغداد وهي عـلى الطريق المباشر الرابط بين بغداد إلى النجـف والكوفة، وتبعد عن كربلاء خمسـين كيلومترًا، وأحيانًـا يواصل [الزوّار] الإيرانيّون طريقهم من خلالها.

يمكـن متابعـة تأريـخ مدينة الحلّة منذ نهايـة القرن الخامـس، إذ لا يوجد قول حاسـم عمّا قبـل هذه الفترة، وأمّا عن هـذه الفترة، فقد ورد أنّـه بعد تزايد ضغوط الملوك السـلاجقة ومعارك بركيارق ومحمّد وسـنجر أولاد ملك شاه، هاجر سيف الدولـة صدقة بن دبيس بن علي بن مزيد الأسـدي مـن أطراف نهر النيل إلى طرف الفرات في هذه المنطقة، وأسـكن أسرته وعساكره فيها[٣]، ونظرًا لأجوائها المناخية الجيِّدة، كثر إعمارها وأقيمت فيها بساتين عظيمة لافتة للنظر.

كما أن تسـميتها بالحلّة السيفيّة كان للسبب نفسـه، لكي تميّز عن غيرها المسمّى بالحلّـة[٤]، علـمًا بأنّ المصـادر صريحة في كون هذه المنطقة من توابـع الكوفة في أواخر القرن الخامس، وكانت تُسَمَّى الجامعين أو الجامعان (ذات المسجدين الجامعين)[٥]، وعلى مرِّ قرون مختلفة كان الميل إلى التشيّع ومودّة أهل البيت عليهم السلام من جملة الخصائص المعروفة عن أهل هذه الديار، ولذلك كانت تدعى الكوفة الصغرى أيضًا[٦].

وحكـم هـذه المدينة عـلى مرّ الأعصـار المزيديّـون والعبّاسـيّون والسـلاجقة والمغول والقراقويونلو والآققويونلو، والمشعشعية والصفويّة وغيرهم[٧].

القضيّة التي مهّدت لتشييد المقام

لا يوجد في المصادر العربيّة ولا سـيما الأبحاث الصادرة في السـنوات الأخيرة عن هذا المقام ما يوضّح دليل التسمية واسمها الأوّل[٨]، هذا ولكن حسبما سنجده في إحـدى الروايـات، فـإنّ مصنّف (العبقريّ الحسـان) وَجَدَ القضيَّةَ مشـهورة أو متواتـرة بنحو ما، وهو من تأليف المرحوم آية الله علي أكبر النهاوندي، وقد وردت في المصـادر لأوّل مـرّة عـلى النحـو الآتي[٩]: «حدّثني سـيّد العلماء العاملين وسـند

الفقهـاء الراشـدين، حجّة الإسـلام الآغا سـيّد علي أكبر الخوئـّي ـ دامت بركاته ـ وهو من جملة المعاصرين ومن زمرة المجاورين للمشـهد الرضويّ العرشيّ: عندما ذهبـت من النجف الأشرف إلى الحلّة السـيفيّة لأداء مـا كان في بالي، في أثناء المرور بسـوق تلك البلدة، وقع نظري على قبّة مسـجد كُتب على نقش بابها زيارة مختصرة لصاحب الزمـان عجل الله تعالى فرجه الشريف وخليفة الرحمن وكان المكتوب (هذا مقام صاحب الزمان)، وكان يذهـب أهـل البلـدة مـن أقاصيهـا وأدانيهـا إلى زيـارة ذلك الموضـع المذكّر بالجنان، يدعون الله تعالى ويتضرّعون ويبكون ويتوسّـلون، فسألت أهل الحلّة عن وجه تسـمية المكان بمقام صاحب الزمان عجل الله تعالى فرجه الشريف، فاتّفقت كلمتهم على أنّ هذا المكان هو بيت أحد أهل العلم المسـمّى آغا شـيخ علي وهو رجل شـديد الزهد عابد من أهـل التقوى، دائـم الانتظار لظهور الإمـام المهدي عجل الله تعالى فرجه الشريف، دائم الاشـتغال بمخاطبة حضرتـه وعتابه عـلى أنّ غيبته لا داعي لها في هذه الأزمنـة والأعصار، إذ بلغ عدد المخلصين لجنابك في الأقطار والأمصار عدد أوراق الشـجر وقطرات المطر، وهم في هـذه البلـدة أكثر من ألـف نفر، فلماذا لا تظهـر فتملأ الأرض قسـطًا وعدلًا؟، وكان عـلى هذه الحـال[إلى أنّ اتّفق أنّه ذهب إلى الصحـراء وكان يعاتب ويخاطب الإمـام، فإذا به يرى أحد أعراب البادية حاضرًا عنده، فقال له الأعرابيّ: يا حضرة الشـيخ! من الذي توجّـه إليه كلّ هـذا العتاب والخطاب؟، فقـال: أخاطب حجّة الوقـت وإمـام الزمان عجل الله تعالى فرجه الشريف بأنّ له في هذا العصر مـن]الأنصار[المخلصين أكثر من ألـف نفر في الحلّة، فلـماذا لا يظهر والعالم مكتظّ بالظلم والجـور؟، فقال له الرجل العربيّ: أيّها الشيخ! أنا صاحب الزمان عجل الله تعالى فرجه الشريف، فلا تخاطبني بكلّ هذا العتاب! فليس الأمـر كما حسـبت. فلو كان لي ثـلاث مئة وثلاثة عشر [صاحبًـا] مُخلصًا لظهرت، وفي بلـدة الحلّة حيث قلت إنَّ لي فيها أكثر من ألف صاحب مخلص حقيقيّ، فليس على أمري إلا أنت وفلان القصّاب. فإن أردت أن ينكشف لك الأمر، فاذهب ليلة

الجمعة وادع من تعرف من المخلصين، وهيّئ لهم المجلسَ، وادعُ فلانًا القصَّاب، وخُذ شاتين إلى سطح الدار، وانتظر قدومي إلى السطح حتّى أُحضر وأعلمك بواقع الأمر، وبأنّك مخطئ. فلمّا انتهى من كلامهِ مع الشيخ عليٍّ غابَ عن الأنظار.

فعاد الشيخ وهو في غاية الفرح والسرور إلى الحلّة، وقصّ حكايته على الرجل القصّاب واختارا بتصويب منهما من بين الألف ونيف من الأخيار والأبرار والمنتظرين الحقيقيّين للغائب عن الأنظار، أربعين نفرًا، فدعاهم الشيخ إلى بيته ليلة الجمعة حتّى ينالوا شرف لقاء إمام العصر عجل الله تعالى فرجه الشريف، فلمّا حانت الليلة الموعودة، اجتمع الرجل القصّاب مع الأربعين نفرًا في باحة بيت الشيخ علي، متطهّرين متوجّهين إلى القبلة، فاشتغلوا بالذكر والصلوات والدعاء وانتظار من إليه الملتجأ، وكان الشيخ قد أخذ الشاتين إلى سطح الدار حسب أمر المولى، فلمّا مرّ شطر من الليل، رأوا نورًا عظيمًا سَنِيًّا ظَهَرَ في الجوِّ، ملأ الآفاق كلّها وكان أسنى من الشمس والقمر. ثمّ توجّه النور إلى بيت الشيخ، فاقترب حتّى استقرّ على سطح دار الشيخ. ولم يمض من الوقت إلا وعلا من السطح نداء وطلب من الرجل القصّاب ليصعد إلى السطح، فامتثل القصّاب، فلم يمرّ إلا لمحة عين فإذا بالمولى يأمره: خذ إحدى الشاتين إلى قرب الميزاب واذبحها بحيث يسيل دمها بالكامل من الميزاب إلى صحن الدار، فامتثل القصّاب لأمره، فلمّا رأى هؤلاء الأربعون الدماء، ظنّوا أنّه عجل الله تعالى فرجه الشريف ذبح القصّاب وهذه دماؤه الجارية من الميزاب، ثمّ علا صوت من السطح وطلب من الشيخ علي صاحب الدار ليصعد إلى الأعلى. فصعد الشيخ ورأى القصّاب حيًّا صحيحًا على السطح، وقد ذبح إحدى الشاتين وأنّ الدم السائل في الميزاب هو دمها. ثمّ أمر الإمام القصّابَ بذبح الثانية بالكيفيّة ذاتها، ففعل القصّاب كما أمره فأخذ الشاة إلى قرب الميزاب وذبحها، فلمّا سال دمها إلى صحن الدار، قطع الأربعون نفرًا الحاضرين في

الصحـن أنّ الإمام عليه السلام قد قتل الشـيخ عليًّـا، وليس بعيدًا أن يحين دور كلّ واحد منهـم، فخـرج كلّهم من دار الشـيخ المزبـور وفرّوا. ثـمّ قال المولى للشـيخ علي: إذهـب الآن إلى صحـن الدار وقـل للجماعة ليأتوا إلى السـطح ويلقوني، فلمّا نزل الشـيخ إلى الصحن، لم يجـد أحدًا منهم، فعاد إلى السـطح وأخبر الإمام بهروبهم. فقـال له الإمام عليه السلام: أيّها الشـيخ! فلا تعاتبني بعد هذا، فهـذه الحلّة التي قلت إنّ لي فيها أكثر من ألف مخلص؛ فلِمَ لم يبق من المنتخبين إلا أنت والقصّاب؟ وسـائر الأمصار فقس على هذا! وقال ما قال وغاب عن نظر الشـيخ والرجل القصّاب، وحينهـا، قام الشـيخ بترميم وإصلاح البقعة وسـمّاها بمقـام صاحب الزمان عجل الله تعالى فرجه الشريف وهي إلى الآن مطاف للأنام ومزار للخاصّ والعامّ».

المصادر التي روت الحكاية

تقدّم أنّ الحكاية إنّما وردت في المصادر الفارسـيّة لأوّل مرّة في كتاب«العبقريّ الحسان»، ثمّ وردت في سائر المصادر نقلًا عنه، وبما أنّ الكتاب مؤلّف سنة ١٣٦٤هـ ونظرًا إلى عبارات المؤلّف في البداية قبل نقل الحكاية المتعلّقة به، فالحاصل أنّ المقام وحكايتـه لم تكن معروفة للإيرانيّين قبل قرن من الزمان، والحال أنّ المقام معروف ومحلّ اهتمام كبير في العراق والحلّة وخصوصًا عند العلماء.

الدروس الاعتقاديّة المتعلّقة بالمقام

يسـتفاد مـن التأمّل في قضيّة الشـيخ علي الحـلّاوي بعض النقـاط، على النحو الآتي:

١ـ ليس عدد أصحاب الإمام المهديّ عجل الله تعالى فرجه الشريف ٣١٣ شخصًا.

يدلّ مضمون روايات عديدة مشـهورة على أنّ أنصار الإمام الحجّة عجل الله تعالى فرجه الشريف ٣١٣ نفـرًا[١٠]، إلا أنّ المسـتفاد مـن مراجعة مجمـوع الروايات أنّ عـدد ٣١٣ المذكور في

الروايـات، إنّـما هـو عـدد القـادة ووجـوه الأصحـاب وبتعبـير آخـر ولاة الإمام وأمراؤه، وليس جميع صحبه. وأمّا الطبقة التالية فهي تتكوّن من آلاف الأصحاب مـن المؤمنين المخلصين الذين عزموا عـلى نصرته ﷺ ومن ثمّ ملايين أهل الأرض ممّن سوف ينصره[١١]. والحاصل أنّ من غير الصحيح تصوّر أنّ حدثًا عظيمًا كإرساء العدل في أرجاء الأرض يتحقّق بحضور ٣١٤ شخصًا ـ الإمام وصحبه ـ.

٢ـ ليس اكتمال ٣١٣ نفرًا شرطًا للظهور

من المسـائل الغامضة التي طالما شـغلت بال الكثيرين هي وقت ظهور الإمام الحجّـة ﷺ. فـإنّ البعض يـرى خطأً أنّ اجتـماع ٣١٣ نفرًا مـن الأصحاب لنصرة الإمـام ﷺ هو الشرط اللازم والكافي لتحقّق هذا الحـدث المهم في تأريخ البشريّة. وبيان المسألة يحتاج إلى التذكر بأنّنا قبل ظهور الإمام ﷺ نواجه قضيّتين: إرهاصات الظهور وشرائطه.

أ ـ المراد بإرهاصات الظهور هو مجموعة من الأحداث التي وردت في روايات المعصومـين عليهم السلام بعبارات تنبّؤيّة، تخبر عن حدوثها قبل الظهور، وهذه الروايات، تعـرّف بمجموعـة مـن الشـخصيّات ضمـن مجموعة مـن الأحداث التـي يحتمل حدوثها قبل الظهور.

وعلامـات الظهـور تصنّف إلى حتميّة وغـير حتميّة، أمّـا المحتومة فهي خمس علامـات إلى عـشر، تحـدث في الأشـهر الأخـيرة المنتهيـة إلى الظهـور، وأمّا سـائر العلامات فقد عدّ منها حتّى ألفي علامة فهي تظهر في أزمنة مختلفة.

ثـمّ إنّ العبـارات التي تذكـر علامات الظهور فهي كما تشـتمل عـلى روايات معتبرة صحيحة فإنّها تحتوي على روايات موضوعة. وبمعزل عن تقييم اعتبار هذه الروايـات، فإنّ النقطة المشـتركة في جميعها أنّها ماثورة. ويسـتفاد مـن الروايات أنّه حتّى لو لم يحدث أيّ من العلامات غير الحتميّة، فإنّ الظهور لن يحدث قبل حدوث المحتوم من العلامات، ومن هنا سمّيت المحتومة.

ب ـ مسألة «شروط الظهور» تختلف تمامًا بأنّها غير مأثورة، وقد يكون السيّد محمّد الصدر هو أوّل من تحدّث عنها في المجلّدين الثاني والثالث من «موسوعة الإمام المهديّ عليه السلام» أي في مجلّد «تأريخ الغيبة الكبرى» ثمّ «تأريخ ما بعد الظهور»، وبناء على رأيه، فإنّ تحقّق الظهور متوقّف على أربعة شروط:

ـ القيادة القادرة على حكم العالم؛ ومصداقها هو إمام العصر عجل الله تعالى فرجه الشريف الذي يعتمد فضلًا عن علمه اللدنّي على تجارب الدول والحكومات المتتالية على مرّ سنين غيبته وذلك بفعل طول عمره الشريف.

ـ دستور يكون أساسًا للحكم العالميّ، وهو القرآن الكريم الذي سيستجيب لجميع حاجات الإنسان بحضور الإمام الحجّة عجل الله تعالى فرجه الشريف.

ـ العدد الكافي من الأصحاب لتحقّق الظهور العظيم.

ـ الاستعداد والقبول العالمي وعدم الرضا بالأوضاع الراهنة[١٢].

وكما نرى فسواء على الرأي المأثور أو على غير المأثور فإنّ مجرّد اكتمال عدد الأصحاب لا يؤدّي إلى ظهور الإمام وإنّما يحتاج الأمر إلى مسائل وأحداث أخرى.

٣ـ مجرّد الاهتمام بإمام العصر عجل الله تعالى فرجه الشريف وحبّه لا يعني نصرته ولا الاستعداد الكامل والحقيقيّ خاصّةً

يظهر من مراجعة تأريخ الإسلام وتأريخ الأئمّة عليهم السلام أنّ هناك دائمًا من يُظهر المودّة للأئمّة عليهم السلام لكنّه بمجرّد تأزّم الأوضاع وتزايد المخاطر يتركهم بمفردهم فينتهي الأمر إلى استشهادهم عليهم السلام. والتقصيرات واضحة جليّة في قضايا حكومة أمير المؤمنين عليه السلام والإمام الحسن المجتبى عليه السلام وكذا في واقعة كربلاء واستشهاد الإمام الحسين عليه السلام. وهذا هو سبب عدم ترحيب الأئمّة بعد الإمام الحسين عليه السلام بفكرة القيام، كما هو واضح أيضًا في موضوع تشرّف الشيخ علي الحلّاوي بلقاء الإمام عجل الله تعالى فرجه الشريف.

فأهل الحلّة وكذا الشيخ علي الحلّاوي كغيرهم من الناس على مرّ تأريخ الشيعة، توهّموا الاستعداد لنصرة الإمام الحجّة عجل الله تعالى فرجه الشريف ومرافقته بمجرّد الشعور بحبّ آخر الأئمّة المعصومين عليهم السلام والتعلّق بهم، لكن الحكاية الآنفة، أراد الإمام عجل الله تعالى فرجه الشريف أن يذكره بها وبأنّ مجرّد إظهار المودّة غير كاف، والتأريخ خير شاهد على أنّ هذه الأحاسيس لها حدود لا تتجاوزها، وأنّ جدّيّة الموقف وبروز المخاطر كفيل بتمييز الصادقين عن أصحاب الدعاوي المزيّفة.

تكرّر اللقاء في المقام

نجد من خلال البحث في المصادر حكايات لأشخاص تشرّفوا بلقاء الإمام الحجّة عجل الله تعالى فرجه الشريف في مقام صاحب الزمان عجل الله تعالى فرجه الشريف في الحلّة، وأقدم مصدر نقل هذه الحكايات هو كتاب «السلطان المفرّج عن أهل الإيمان» من تأليف المرحوم السيّد بهاء الدين علي بن عبد الحميد النجفي النيليّ صاحب مصنّفات أخرى مثل «منتخب الأنوار المضيئة» والذي يعدّ من مصادر بحار الأنوار. تمّ تدوين الكتاب في القرن الثامن الهجريّ وقد سجّل فيه التأريخ الدقيق لقضيّتين من القضايا ممّا يمكن الاستناد إليه، وحكايات التشرّف هي:

حكاية تشرّف أبي راجح الحمّامي

كان يحكم الحلّة في مرحلة من الزمان حاكم متعصّب باسم «مرجان الصغير»، وكان المسمّى أبو راجح الحمّامي يسبّ الخلفاء علنًا لا يخاف شيئًا. بعد أن تأكّد الحاكم من القضيّة أمر بالتعامل معه بأقسى الأساليب، فقاموا بضربه بحيث وقع على الأرض وانكسرت ثناياه الأماميّة، ثم قاموا بكيّ لسانه وثقب أنفه وربوط بحبل لفّوه حول رأسه وجالوا به في أزقّة المدينة وأسواقها ولم يتوقفوا عن ضربه وشتمه خلال ذلك، وأخيرًا أراد الحاكم قتله، لكنّ حاشيته اقترحوا عليه أن يتركه ليموت لكبر عمره ووخامة أوضاعه.

وفي صباح الغد عندما جاؤوا لمواراة جنازته، وجدوه في كامل الصحّة وبهجة الشباب مشتغلًا بالصلاة، والحال أنّه كان قبل التعذيب ضعيف الجسد، قليل اللحية أصفر اللون، شين الوجه، لكن عناية الإمام جعلته قويّ الجسد منتصب القامة طويل اللحية، محمؤ الوجه كالشباب، وبقي على هذه الحالة حتّى وفاته.

فاندهش جميع الناظرين من تغيّر حاله، فسألوه عن السبب، فقال: «لمّا رأيت نفسي مشرفًا على الموت تمامًا، ولا يتحرّك لساني، شكوت أمري إلى الله وتوسّلت بإمام العصر عجل الله تعالى فرجه الشريف، فإذا بي أشاهد مولاي صاحب الأمر يمسح بيده على وجهي ويقول: قم واخرج واكسب القوت لعيالك؛ فإنّ الله عافاك» فقال عليه السلام هذه الكلمات وانصرف، وبعد ذلك وجدت نفسي على هذه الهيئة.

فلمّا أخبر الحاكم، دعا أبا راجح فتحقّق من الأمر عن قرب، فتغيّر سلوك الحاكم مع أهل الحلّة والشيعة بعد مشاهدة ما عرض على أبي راجح من التغيير، وأصبح رؤوفًا بهم. وإنّه كان يجلس قبل القضيّة مستظهرًا للمقام، لكنّه غيّر وجهته بعدها فكان يجلس مستقبلًا للمقام. ومات الحاكم بعد مدّة غير طويلة، من دون أن يغيّر مذهبه[١٣].

والقضيّة نقلها عالم معروف باسم الشيخ شمس الدين محمّد بن قارون وهو أستاذ السيّد بهاء الدين عبد الحميد مؤلّف الكتاب، ونقل القضيّة وعبّر عن أستاذه بأنّه «من الأعيان وأهل الصدق الأفاضل... الشيخ الزاهد العابد المحقّق شمس الدين محمّد بن قارون... المحترم العامل الفاضل... الشيخ العالم الكامل القدوة المقرئ الحافظ المحمود [المعتمد] شمس الحق والدين محمّد بن قارون» وكان حيًّا سنة ٧٥٩هـ[١٤].

وانعكست قضيّة أبي راجح الحمّامي في المصادر الفارسيّة بشكل واسع حتّى تمّ إعادة كتابتها في كتاب]روائيّ[مستقل باسم «رؤيا منتصف الليل» ولقي إقبال القرّاء وتجدّد طبعه عشرات المرّات[١٥].

الحكاية الثانية

تعود هذه الحكاية إلى سنة ٧٤٤هـ والراوي هو الشيخ شمس الدين محمّد بن قارون أستاذ السيّد بهاء الدين عبدالحميد مؤلّف كتاب «السلطان المفرّج»[١٦] وأوّل مصدر فارسي نقل هذه القضيّة هو كتاب«النجم الثاقب»[١٧].

في بعض الأيّام، أحد شخصيّات البلاط الملكي المسمّى «معمّر بن شمس» المشهور بمذوّر، كان يعيش في قرية «برس» وهي موقوفة للعلويّين، وكان له نائب معروف بابن الخطيب وخادم باسم عثمان، وكان ابن الخطيب من أهل الصلاح والإيمان وعلى عكسه عثمان، فكانا يتجادلان دائمًا.

ذات يوم، كانا في مقام إبراهيم عليه السلام مع جماعة من الرعيّة والعوامّ، وإذا بابن الخطيب يخاطب عثمان ويقول له: «سيتبيّن الحقّ الآن، أنا أكتب على يدي أسماء من أؤمن بهم؛ أي عليّ والحسن والحسين عليهم السلام، وأنت اكتب أسماء من تتولّاهم على يدك؛ أي أبي بكر وعمر وعثمان، ثمّ نشعل نارًا كبيرة، وندخل أيدينا فيها، فكلّ من احترقت يده فهو على باطل ومن سلم منها فهو على حقّ».

لكن عثمان أبى، فصاح عليه من حوله، وكانت أمّه ترى ما يجري له عن بعد وتسمع أصواتهم، فأكثرت من لعنهم وتهديدهم وشتمهم، واستمرّت في ذلك، لكنّها عميت فجأة، فلمّا أحست بذلك دعت من معها، فتعجّبوا من أمرها وأعادوها إلى الحلّة.

وذاع خبرها بين الجوار والأقرباء، وأخذوها إلى أطبّاء الحلّة وبغداد فلم يتمكّن أيّ منهم من معالجتها. حتّى قال لها في بعض الأيّام بعض النساء المؤمنات: «إنّ الذي أعماك هو القائم عجل الله فرجه، فإن تشيّعت وقبلت ولايته، فنحن نضمن لك برءك، ولا سبيل للخلاص إلا هذا»، فقبلت.

فلمّا كانت ليلة الجمعة، ذهبت النساء جملة إلى المقام وبتن في باب القبلة، حتّى

مرّ شطر من الليل، فاستعادت بصرها وأتت إليهن وعدّت أفرادهنّ ووصف ملابسهنّ.

فسألتها النسوة عمّا جرى لها، فقالت: «عندما تركتنّني في القبّة وذهبتنّ، شعرت بيد على وجهي، ثمّ خاطبني أحد: «اخرجي فقد شُفيتِ». فلمّا أبصرت رأيت القبّة مغمورة بالنور، ورجل في البين، سألته: سيّدي، من أنت؟ فقال: أنا محمّد بن الحسن، ثمّ غاب».

فتفرّقت النسوة من حولها وذهبن إلى بيوتهنّ. وبعد ذلك، تشيّعت هي وابنها عثمان، وذاع خبرها بين مختلف الناس، ومن سمع بالحكاية آمن بوجود إمام العصر عجل الله فرجه الشريف[١٨].

الحكاية الثالثة

تعود هذه القضيّة إلى شهر صفر من سنة ٧٨٥هـ وقد نقلها عبد الرحمن ابن العتائقيّ لكاتب «السلطان المفرّج» كتبًا وشفهيًّا، وهي تعود إلى الأيام التي كان المولى الكبير المعظّم جمال الدين ابن الشيخ الأجلّ الأوحد الفقيه القارئ نجم الدين جعفر بن الزهدري أصيب بالشلل ولم يقدر على الحركة. ولم يتمكّن من علاجه أيّ من الأطبّاء الذين حضروه، فلمّا آيسوا من الأطبّاء، أمرت جدّته أن يذهبوا به فيوضع تحت قبّة المقام علّه يُشفى بتوجّه من الإمام الحجّة عجل الله فرجه الشريف. وعندما نفّذوا المطلب ووضعوه في المقام، تشرّف بلقاء إمام العصر عجل الله فرجه الشريف وشفي بفضل الإمام عجل الله فرجه الشريف وأمره، وإن كان لا يصدّق ذلك في البداية، لكنّه قام بمساعدة الإمام فصدّق شفاءه، وعلم الناس بذلك فهمّوا نحوه وقطّعوا ثيابه تبرّكًا بها...[١٩].

الحكاية الرابعة

ذكـر العلامة المجلـسيّ هذه الحكاية في بحـار الأنوار نقلًا عـن الجزء الخامس لكتـاب «ريـاض العلماء وحيـاض الفضلاء» وذيل ترجمة «الشـيخ ابـن أبي الجواد النعماني» وبخطّ «الشيخ زين الدين عليّ بن الحسن بن محمّد الخازن الحائريّ» تلميذ الشـهيد الأوّل، إلا أنّ المؤسـفُ أنَّ النسـخة المطبوعة منه لا تحتوي على ذلك. أمّا الآن، فـإنّ أوّل مصدر نقـل هذه القضيّة فهو «بحار الأنـوار» للعلامة المجلسيّ[٢٠] وسائر المصادر إنّما نقلتها بشكل مباشر أو بالواسطة نقلًا عن «رياض العلماء»[٢١].

ومـا ورد في بحـار الأنوار هو أن: الشـيخ زين الدين علي بن الحسـن بن محمّد الخـازن الحائـريّ نقـل أنّ الشـيخ أبا جـواد النعـمانيّ كان مـن الموفّقين للقـاء إمام العصر ﷺ، وكان سـأل الإمام في لقائه: «إنّ لك مقامًا في النعمانيّة ومقامًا في الحلّة، ففي أيّهما تحضر؟»

فأجابـه الإمام ﷺ: «سـأكون ليلـة الثلاثاء ونهارهـا في النعمانيّـة وليلة الجمعة ويومهـا في الحلّـة، وأهـل الحلّـة لا يراعـون الأدب في مقامي، فمن جـاء إلى المقام فليراع الأدب وليسـلّم عليّ وعلى الأئمّة وليصلّ عليّ وعليهم اثنتي عشرة مرّة. ثمّ يصـلّي ركعتين بسـورتين ويناجي الله بـما يجيء من الدعاء، فإنّ الله يسـتجيب له ما يطلب وأحدها الغفران له».

ثمّ علّمه دعاء بهذه العبارات: «اللهم قد أخذ التأديب منّي حتّى مسّـني الضرّ وأنت أرحم الراحمين، وإن كان ما اقترفته من الذنوب أستحقّ به أضعاف أضعاف مـا أدّبتنـي بـه، وأنت حليـم ذو أنـاة تعفو عـن كثير حتّى يسـبق عفـوك ورحمتك عذابَك»[٢٢].

زيارة المقام ومشاهدته في الروايات التاريخية

أبرز إشارة في النصوص التاريخية إلى منزلة مقام صاحب الزمان عجل الله فرجه الشريف في الحلّة هي روايات ابن بطّوطة في رحلته، إذ مرّ بالحلّة في طريقه ذهابًا ورجوعًا أي مرّتين، وذكر ما شاهده في موضعين من كتاب الرحلة، هما:

المرّة الأولى[٢٣]: بعد وصفه لخصائص الحلّة وجمالها يصرّح ابن بطّوطة أنّ أهلها كلّهم من الإماميّة الاثنا عشريّة وهم طائفتان إحداهما تعرف بالأكراد والأخرى تعرف بأهل الجامعين، والفتنة والقتال بينهما متصّلة، ثم يتابع قائلًا: «وبمقربة من السوق الأعظم بهذه المدينة مسجد على بابه ستر حرير مسدول، وهم يسمّونه مشهد صاحب الزمان، ومن عاداتهم أن يخرج في كلّ ليلة مائة رجل من أهل المدينة عليهم السلاح، وبأيديهم سيوف مشهورة، فياتون أمير المدينة بعد صلاة العصر، يأخذون منه فرسًا مُسرجًا مُلجمًا أو بغلة كذلك، ويضربون الطبول والأنقار والبوقات أمام تلك الدابّة، ويتقدّمها خمسون منهم ويتبعها مثلهم، ويمشي آخرون عن يمينها وشِمالها ويأتون مشهد صاحب الزمان، فيقفون بالباب ويقولون: باسم الله يا صاحب الزمان! باسم الله اخرج، قد ظهر الفساد وكثر الظلم، وهذا أوان خروجك فيفرّق الله بك بين الحقّ والباطل، ولا يزالون كذلك، وهم يضربون الأبواق والأطبال والأنفار، إلى صلاة المغرب، وهم يقولون إنّ محمد بن الحسن العسكريّ دخل ذلك المسجد وغاب فيه، وإنّه سيخرج، وهو الإمام المنتظر عندهم. وقد كان غلب على مدينة الحلّة بعد موت السلطان أبي سعيد الأمير محمّد بن رُميثة بن ابي نُمي أمير مكّة وحكمها أعوامًا، وكان حسن السيرة يحمده أهل العراق إلى أن غلب عليه الشيخ حسن سلطان العراق، فعذّبه وقتله وأخذ الأموال والذخائر التي كانت عنده».

والمرّة الثانية[٢٤] حين رحل من الكوفة إلى الحلّة، فقد أشار إلى مشهد صاحب

الزمـان ﷺ وقال: «حدثـت في تلك الأيّام أمور وتولّى الحكم فيها حاكم منع الناس مـن إجراء عاداتهم أمام مسـجد صاحب الزمان ﷺ وانتظارهـم هناك، كما منعهم المطيّـة التـي كانوا يأخذونها مـن الأمير كلّ ليلة، ثمّ مرض الحاكـم بعد مدّة ومات بسرعة، وهذا فاقم فتنة الشيعة فقالوا: إنّه ابتلي لمنعهم المطيّة، وبعده لم يمنعها إيّاهم غيره من الأمراء».

سائر الروايات[٢٥]

١ـ آخـر شـهر صفر من سـنة ٦٧٧هـ/ ١٢٥٦م: السـيّد نجم الديـن أبو عبد الله الحسـين بن أردشـير بن محمّد الطبري الذي انتهى في هذا التأريخ من استنساخ كتاب «نهج البلاغة»[٢٦].

٢ـ السـادس من رجب سنة ٧٢٣هـ/ ١٣٠٢م: محمود بن محمّد بن بدر الذي انتهى من استنساخ كتاب «تحرير الأحكام الشرعيّة» للعلامة الحلّي ﷺ في المقام[٢٧].

٣ـ سنة ٧٢٥هـ/ ١٣٠٤م: زيارة ابن بطّوطة الأولى كما ذكرناها سابقًا.

٤ـ الثامن عشر من شـعبان من إحدى سـنوات بداية القـرن الثامن: أبو محمّد حسن الحداد العامليّ الذي زار المقام في هذا التأريخ، وحرّر كتابه «الدرّة النضيدة في شرح الأبحاث المفيدة» للعلامة الحلّي، وانتهى منه في ٢٦ من شـهر رمضان. وكان في هذه الأيّام مجاورًا لمقام صاحب الزمان ﷺ، وكان الكاتب حيًّا سنة ٧٣٩هـ[٢٨].

٥ـ بداية القرن الثامن الهجريّ: حكاية أبو راجح الحمّامي وحاكم الحلّة.

٦ـ سنة ٧٤٤هـ/ ١٣٢٣م: قضيّة عمى أمّ عثمان واستشفائها.

٧ـ سنة ٧٥٩هـ/ ١٣٣٨م: قضيّة شفاء الشيخ الزهدريّ من الشلل.

٨ـ بداية جمادى الآخرة سـنة ٧٧٦هـ/ ١٣٥٥م: جعفر بن محمّد العراقيّ زار المقام في هذا التأريخ وفرغ في المقام من استنساخ كتاب «قواعد الأحكام في مسائل

الحلال والحرام» للعلامة الحلي[٢٩].

٩ـ سنة ٩٦١هـ/ ١٥٤٠م: زار المقام في هذا التأريخ سيّد علي رئيس مبعوث سلطان مصر أمير قبطانية، وكان قد بُعث إلى هناك لأخذ السفن الموجودة في ميناء البصرة إلى مصر[٣٠].

مراحل تطوّر بناء المقام والمدرسة المجاورة له[٣١]

لا توجد معلومات عن وجود بناء في بداية تأسيس مدينة الحلّة والقرن السادس، وقد يتيسّر التأكّد من ذلك من خلال مراجعة النسخة الوحيدة الموجودة من كتاب «المناقب المزيديّة في أخبار الدولة الأسديّة» من تأليف أبي البقاء هبة الله ابن نما، وهي موجودة في متاحف إنجلترا.

ولكن لا شكّ في وجود البناء في بداية القرن السابع؛ لأنّ الشيخ الفاضل عليّ ابن فضل الله بن هيكل الحلّي تلميذ أبي العبّاس بن فهد الحلّي، ضمن نقله لأحداث سنة ٦٣٦هـ ذكر أنّ: في هذه السنة، عمّر الشيخ الفقيه العالم نجيب الدين محمّد ابن جعفر بن هبة الله ابن نما الحلّي حُجَر الدرس في حاشية المشهد المنسوب إلى صاحب الزمان عجل الله فرجه الشريف في الحلّة السيفيّة، وأسكن فيها عددًا من الطلبة[٣٢]. ومنذ ذلك الوقت، كانت المدرسة إلى جانب المقام ومركزًا لتربية الطلبة الذين يتعلّمون العلوم الإسلاميّة ويعزّزون حبّهم وولائهم للأئمّة عليهم السلام ولا سيّما الإمام الحجّة عجل الله فرجه الشريف.

استنسخ السيّد حسين الطبريّ رحمه الله كتاب «نهج البلاغة» داخل المقام سنة ٦٧٧هـ.

كان بناء المقام في وسط الحلّة في القرن الثامن الهجريّ بناءً معروفًا عند الخاصّ والعامّ، وقد كتب الشيخ محمد حسن بن ناصر الحدّاد كتابه «الدرّة النضيدة» داخل المقام. واستنسخ محمود بن محمّد بن بدر سنة ٧٢٣هـ كتاب «تحرير الأحكام الشرعيّة» للعلامة الحلّي رحمه الله داخل المقام. كما استنسخ جعفر بن محمّد العراقيّ كتاب

«قواعد الأحكام» للعلامة الحلّي ﵀ سنة ٧٧٦هـ داخل المقام.

زيادة على النسخ المذكورة، فهناك نسخة من «الدروس الشرعيّة» للشهيد الأوّل بتأريخ ١١ ذي الحجّة سنة ٧٩٨هـ بخطّ حسين بن محمّد بن حسن الجوينانيّ العامليّ، حرّرت في المدرسة الزينيّة بجوار «حرم مولانا وسيّدنا وإمام عصرنا محمّد ابن الحسن صاحب الزمان صلّى الله عليه وعلى آبائه الطاهرين[٣٣]»[٣٤]. والكاتب نفسه حرَّر في هذا المكان نسخةً من مصباح السالكين لابن ميثم البحرانيّ في شهر شعبان سنة ٧٨٩هـ[٣٥]. ويستفاد من الحكايات المتقدّمة، وصف إجماليّ عن المقام في القرن الثامن الهجريّ.

أمّا في القرن التاسع فقد كتب أحمد بن محمّد شريف الديلميّ نسخة من «قواعد الأحكام» للعلامة الحلّي في ١٨ رجب سنة ٨٨٥هـ في المدرسة الزينيّة في الحلة[٣٦] ممّا يدلّ على استمراريّة الحياة العلميّة في هذه المدرسة الشيعيّة بجوار المقام.

وفي القرن العاشر، فضلًا عن زيارة سيد علي رئيس، مبعوث سلطان مصر سنة ٩٦١هـ، المتقدّم ذكره، بقي المقام معمورًا في العصر الصفويّ (٩٣٠-١١٢٠هـ) وتولّى شؤونه وسدانته آل قيّم. كما تمّ استنساخ نسخة من «المختصر النافع» للمحقّق الحلّي في «مدرسة صاحب الزمان في مدينة الحلّة» في ١٦ ربيع الأوّل ٩٥٧هـ[٣٧].

وفي القرن الرابع عشر سنة ١٣١٧هـ/ ١٨٩٦م، قام السيّد محمّد ابن السيّد مهدي ابن السيّد حسن بن السيّد أحمد القزوينيّ (١٢٦٢-١٣٣٥هـ) المهتمّ بإحياء الآثار التاريخيّة، قام بإعادة إعمار المقام. وأخيرًا في سنة ١٤٢٢هـ/ ٢٠٠١م وبأمر من سماحة آية الله العظمى السيّد السيستانيّ تمّ إحياء المقام وإعادة إعماره وترميمه وتزيينه[٣٨]، علمًا بأنّ المقام يقع اليوم في المنطقة التي يقطنها أهل السنّة في الحلّة.

النتيجة

إنّ سكّان الحلّة على مرّ القرون الأولى بعد تأسيسها وإن كانوا من الشيعة المؤمنين والمنتظرين للإمام الحجّة عجل الله فرجه الشريف، إلا أنّ ضعف العقائد المهدويّة فيهم تسبّب في توهّم أنّ بهم الكفاية في تحقّق ظهور إمام العصر عجل الله فرجه الشريف. في أوّل لقاء مع الإمام وهو الذي أدّى إلى تشييد المقام في الحلّة، بيّن الإمام عجل الله فرجه الشريف حقيقة الأمر وضعف النفوس لهم من خلال استدلال دقيق وعمليّ، والاستدلال يمكن تطبيقه على سائر الأزمنة وسائر الناس أيضًا.

وَفّر مكان تحقّق هذا اللقاء، أجواءً مناسبة للتوسّل بإمام العصر عجل الله فرجه الشريف وظروفًا مناسبة لتجديد العهد معه وكان على مرّ القرون موضع اهتمام الشيعة وخصوصًا من قبل أهل الحلّة، والشيعة بما كان للمقام عندهم من احترام وتبرّك به فإنّهم اتّخذوا المقام مكانًا للتأليف أو الاستنساخ، كما أنّهم ومن خلال تأسيس المدرسة والحُجَر التي يسكنها الطلاب بجانب المقام، وفّروا ظروفًا مناسبة لتربية طلبة يدرسون العلوم الإسلاميّة ويتحلّون بحبّ إمام العصر عجل الله فرجه الشريف وولاء مضاعف له عجل الله فرجه الشريف.

الهوامش

(١) للمثال، يراجع: علل الشرائع ١/ ١٦٠.

(٢) للاطّلاع على المزيد في هذا الشأن، يمكن مراجعة كتاب «نظريه اختياري بودن ظهور» (نظريّة اختياريّة الظهور) من تأليف عليرضا نودهي، طهران، دار موعود عصر عجل الله فرجه، سنة ١٣٨٥ش/ ٢٠٠٦م، وكذا كتاب «راز پنهاني و رمز پيدايي» (سرّ الغيبة وسرّ الظهور) من تآليف محمّد بني هاشمي، طهران: دار نشر نيك معارف، سنة ١٣٨٤ش/ ٢٠٠٥م، ويجدر بالذكر أنّ كتابات السيّد نوردهي تمّ نشرها ضمن مجموعة مقالات مجلّة الموعود، ثمّ في كتاب.

(٣) معجم البلدان ٢/ ٢٩٤.

(٤) المصدر نفسه ٢/ ٢٩٥.

(٥) بلدان الخلافة الشرقية: ٩٧.

(٦) نخبه الدهر فى عجائب...، محمد بن أبي طالب الدمشقي: ٢٥٣.

(٧) يراجع: دانشنامه جهان اسلام= موسوعة العالم الإسلاميّ ١/ ٦٤٧٥، مدخل «حلّة»، ستّار عودي.

(٨) تأريخ مقام صاحب العصر والزمان عجل الله فرجه في الحلّة، أحمد على مجيد الحلّي.

(٩) العبقريّ الحسان ٥/ ٣١٨-٣٢٠.

(١٠) ورد ذلك في روايات عديدة؛ للمثال، يراجع: كمال الدين وتمام النعمة ١/ ٣٣١.

(١١) رياض الأبرار في مناقب الأئمة الأطهار ٣/ ١٧٩.

(١٢) يراجع: موسوعة الإمام المهدي عجل الله فرجه ٢/ ٣٩٣.

(١٣) السلطان المفرج عن أهل الإيمان فيمن رأى صاحب الزمان عجل الله فرجه: ٣٧.

(١٤) المصدر نفسه: ٣٧ و٤١ و٤٤.

(١٥) رؤياي نيمه شب (رؤيا منتصف الليل).

(١٦) السلطان المفرج عن أهل الإيمان فيمن رأى صاحب الزمان عجل الله فرجه: ٤١.

(١٧) نجم ثاقب در أحوال إمام غايب عجل الله فرجه ٢/ ٦٤٠.

(١٨) السلطان المفرج عن أهل الإيمان فيمن رأى صاحب الزمان عجل الله فرجه: ٤١.

(١٩) المصدر نفسه: ٤٤.

(٢٠) بحار الأنوار ٥٣/ ٢٧٠.

(٢١) جنّة المأوى في ذكر من فاز بلقاء الحجّة عجل الله فرجه: ١٠١؛ مكيال المكارم في فوائد الدعاء للقائم عجل الله فرجه ٢/ ٣٧٤.

(٢٢) بحار الأنوار ٥٣/ ٢٧٠.

(٢٣) رحلة ابن بطوطة (المسماة تحفة النظار في غرائب الأمصار وعجائب الأسفار) ١/ ١٦٨.

(٢٤) المصدر نفسه ٢/ ٥٠٣.

(٢٥) تأريخ مقام صاحب العصر والزمان عجل الله فرجه الشريف في الحلّة: ٧٤-٩٠.

(٢٦) رياض العلماء وحياض الفضلاء ٢/ ٣٦، يراجع: أعيان الشيعة ٥/ ٤٥٥، تحت رقم ٩٨٥، (مع بعض التصرّف).

(٢٧) يراجع: مكتبة العلامة الحلي: ٧٩، (مع بعض التصرّف).

(٢٨) يراجع: أعيان الشيعة ٩/ ١٧٩، تحت رقم ٣٦٣، (مع بعض التصرّف).

(٢٩) يراجع: مكتبة العلّامة الحلّي، ابن كركوش: ١٤٣، تحت رقم ٢٤، (مع بعض التصرّف).

(٣٠) يراجع: تاريخ الحلة: ١١٥، (مع بعض التصرّف).

(٣١) تأريخ مقام صاحب العصر والزمان عجل الله فرجه الشريف في الحلّة: ٨١-٩٣.

(٣٢) يراجع: لؤلؤة البحرين: ٢٧٢.

(٣٣) التعبير من الكاتب.

(٣٤) النسخة المرقّمة ١٦٣ج مكتبة كليّة الإلهيّات بجامعة طهران.

(٣٥) آل حسام خاندانى شيعي از جبل عامل (آل حسام، أسرة شيعيّة من جبل عامل): ٣٥-٣٦.

(٣٦) النسخة المرقّمة ٢٨٤٠، مكتبة مجلس الشورى الإسلاميّ.

(٣٧) النسخة المرقّمة ٨٧٥٠، مكتبة كليّة الإلهيّات والمعارف الإسلاميّة بمشهد، من مجموعة عبدالحميد مولوي.

(٣٨) تأريخ مقام الإمام المهدي عجل الله فرجه الشريف في الحلّة: ٨٩.

المصادرُ والمراجعُ

*** المخطوطة:**

١. الـدروس الشرعيّة، محمّد بن مكّي العاملي الجزينـي المعـروف بالشـهيد الأول (ت ٧٨٦هـ)، النسـخة المرقّمـة ١٦٣ج، مكتبة كليّة الإلهيّات بجامعة طهران.

٢. قواعـد الأحـكام، الحسـن بن يوسـف بن مطهّر الحّـلي المعروف بالعلّامة الحلّي (ت ٧٢٦هـ)، النسخة المرقّمة ٢٨٤٠، مكتبة مجلس الشورى الإسلاميّ.

٣. المختـصر النافـع، جعفـر بـن الحسـن بـن سـعيد الحلّي المعروف بالمحقّق الحلّي (ت ٦٧٦هـ)، النسـخة المرقّمة ٨٧٥٠ مكتبة كليّـة الإلهيّـات والمعـارف الإسـلاميّة بمشهد، من مجموعة عبد الحميد مولوي.

*** المطبوعة:**

١. أعيان الشـيعة، محسـن الأمين العاملي، دار التعارف، بيروت.

٢. بحـار الأنـوار الجامعة لدرر أخبـار الأئمة الأطهـار، محمـد باقـر بـن محمـد تقـي المجلسـيّ (ت ١١١٠هـ)، بـيروت، دار إحياء التراث العربي.

٣. بلـدان الخلافـة الشرقيـة، كـي لسـترينج (ت ١٩٣٤م)، تعريـب بشـير فرنسـيس وكوركيـس عـواد، قـم، دار الشريـف الرضي، ١٤١٣ هـ.

٤. تأريـخ مقام صاحب العـصر والزمان عجل الله تعالى فرجه الشريف في الحلّة، أحمد علي مجيد الحلّي، منشورات دليلنا، قُم، ١٤٢٦هـ.

٥. جنة المأوى في ذكر من فاز بلقاء الحجة عجل الله تعالى فرجه الشريف أو معجزتـه في الغيبـة الكـبرى، حسـين ابـن محمد تقي النـوري (ت ١٣٢٠هـ)، قـم، مؤسسـة السـيدة المعصومـة عليها السلام، ١٤٢٧هـ/ ٢٠٠٦م.

٦. دانشـنامه جهـان اسـلام (موسـوعة العالم الإسـلامي)، جمع من المؤلفـين، طهران: مؤسسـة دائـرة المعـارف الإسـلاميّة، ١٣٧٥ش/ ١٩٩٦م.

٧. راز پنهـاني و رمز پيدايـي (سرّ الغيبة وسرّ الظهـور)، محمـد بني هاشـمي، طهران، دار نيك معارف، ١٣٨٤ش/ ٢٠٠٥م.

٨. رحلـة ابن بطوطة (المسـماة تحفـة النظار في غرائـب الأمصـار وعجائب الأسـفار)، محمـد بـن عبـد الله اللـواتي الطنجـي المعروف بابن بطوطة (ت ٧٧٩هـ)، دار الشرق العربي، بيروت.

٩. رؤياي نيمه شـب (رؤيـا منتصف الليل)، مظفـر سـالاري، قـم: دار كتابسـتان معرفت، ١٣٩٨ش/ ٢٠١٩م، ط ٦.

١٠. رياض الأبرار في مناقب الأئمة الأطهار (٣مجلدات)، نعمت الله بن عبد الله الجزائري (ت ١١١٢هـ)، مؤسسة التاريخ العربي، بيروت، ١٤٢٧هـ/ ٢٠٠٦م.
١١. السلطان المفرج عن أهل الإيمان فيمن رأى صاحب الزمان عجل الله فرجه الشريف، بهاءالدين علي ابن عبد الكريم النيلي (حيّ ٨٠٣هـ)، قم، ١٣٨٤ش/ ٢٠٠٥م.
١٢. العبقري الحسان في أحوال مولانا صاحب الزمان عجل الله فرجه الشريف، علي أكبر النهاوندي (ت ١٣٦٩هـ)، قم، دار مسجد جمكران المقدس، ١٣٨٦ش/ ٢٠٠٧م.
١٣. علل الشرائع، محمد بن علي ابن بابويه (الشيخ الصدوق) (ت ٣٨١هـ)، قم، مكتبة داوري، ١٣٨٥ش/ ١٩٦٦م.
١٤. كمال الدين وتمام النعمة، محمد بن عليّ ابن بابويه المعروف بالشيخ الصدوق (ت ٣٨١هـ)، طهران، دار الكتب الإسلامية، ١٣٥٩ ش/ ١٩٨٠م، ط٢.
١٥. معجم البلدان، ياقوت بن عبد الله الياقوت الحموي (ت ٦٢٦هـ)، بيروت، دار صادر، ط ٢، ١٩٩٥م.
١٦. مكيال المكارم في فوائد الدعاء للقائم عجل الله فرجه الشريف، محمد تقي الأصفهاني (ت ١٣٤٨هـ)، قم، مؤسسة الإمام المهدي عجل الله فرجه الشريف، ط ٥ ، ١٤٢٨ هـ.
١٧. موسوعة الإمام المهدي عجل الله فرجه الشريف، السيّد محمّد الصدر (ت ١٩٩٩م)، بيروت، دار التعارف للمطبوعات، ١٤١٢ هـ .
١٨. نجم ثاقب در أحوال إمام غايب عجل الله فرجه الشريف، حسين بن محمد تقي النوري (ت ١٣٢٠هـ)، قم، دار مسجد جمكران المقدس، ١٣٨٤ش/ ٢٠٠٥م، ط١٠.
١٩. نظريه اختياري بودن ظهور (نظريّة اختياريّة الظهور)، عليرضا نودهي، طهران، دار موعود عصر عجل الله فرجه الشريف، ١٣٨٥ش/ ٢٠٠٦م.

الدوريات:

١. آل حسام خاندانى شيعي از جبل عامل (آل حسام، أسرة شيعيّة من جبل عامل)، محمد كاظم رحمتي، مجلّة ميراث شهاب، العدد ٨٣، ربيع ١٣٩٥ش/ ٢٠١٦م.